



قال رسول الله - عليه السلام - لمن أطال "الصلوة" على "الصحابة": أفتانْ أنت يا معاذ؟

لقد خاف رسول الله على جيل الصحابة المكرّم أن يفتنهم عن دينهم تطويل ركعة في الصلاة الواجبة، وهو موجود بين ظهارنيهم ويتنزل عليه الوحي، فكيف يسمعها ولا يراجع منهجه مَنْ قدّم الدين لمجتمعات واسعة متنوعة اليوم كصورة من القهر والإكراه والجلد والتعذيب وسفك الدم ومصادرة الرأي والحرابات والهواء والأرواح؟

إن الفتنة كل الفتنة في وجود مناهج الغلو التي صنعت موجات تصاعد من الإلحاد والنكوص عن الدين، وأعطت مصداقية واقعية لخيالات وأكاذيب الحاقدين على الإسلام وقضايا الشعوب العربية والمسلمة.

وهذه الفتنة المتيقظة لا تنام بغير مواجهتها بجهود مكثفة لا تنام أيضاً من أهل الفقه والرأي والتأثير، ومن لم يكن يخاف على ثورة تضيع فليخف على دينٍ يغيب، وقد علمتنا خمس سنوات من التجربة أن الرضوخ لمزيدات الغلاة (كما فعل من قلد شعاراتهم ورفض علم الثورة يوماً) لا يزيدها إلا تمكيناً.

[صفحة الكاتب على فيسبوك](#)

المصادر: